لا يُصْغي إلى اعْتِذارِه ولا يُقصِرُ عن اسْتِعْبارِه إلى أن قال له فداك عمك وعداك

ما يغمك أما تسأم الإعوال أما تعرف الاحتمال ألم تسمع بمن أقال

وأخذ بقول من قال

أَخْمِدْ بحلمك ما يُذكيه ذو سفهٍ — من نار غيظك واصفح إن جنى جانٍ

فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به — والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جانٍ

فقال له الغلام أما إنك لو ظهرت على عيشي المتكدر لعذرت في دمعي المنهمر

ولكن هان على الأملس ما لاقى الدبر ثم كأنه نزع إلى الاستحياء فأقلع عن

البكاء وفاء إلى الارعواء وقال للشيخ قد صرت إلى ما اشتهيت فارقع ما

أوهيت فقال هيهات شغلت شعابي جدواي فشم بارقاً سواي ثم إنه

نهض

نهض يستقري الصفوف ويستمجد الوقوف وينشد في ضمن ما يطوف

أقسم بالبيت الحرام الذي — تهوي إليه الزمر المحرمه

لو أن عندي قوت يوم لما — مست يدي المشراط والمجلمه

ولا ارتضت نفسي التي لم تزل — تسمو إلى المجد بهذي السمه

ولا اشتكى هذا الفتى غلظةً — مني ولا شاكته مني حمه

لكن صروف الدهر غادرنني — كخابط في الليلة المظلمه

واضطرني الفقر إلى موقف — من دونه خوض اللظى المضرمه

فهل فتى تدركه رقةٌ — علي أو تعطفه مرحمه

قال الحارث بن همام فكنت أول من أوى لبلواه ورق لشكواه فنفحته

بدرهمين

Copyright © King Saud University